Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 9, 2026, 10424

Deanship of Scientific Research

The Impact of the Host Foreign Community's Language on the Syrian Refugee's Arabic Language during the Arab Spring

Halimah Saleh Abu_Alassal *

language Center, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Received: 14/1/2025
Revised: 25/2/2025
Accepted: 6/4/2025
Published online: 22/6/2026

* *Corresponding author:*
halimah.salleh@yu.edu.jo

Citation: Abu_Alassal, halimah S. (2026). The Impact of the Host Foreign Community's Language on the Syrian Refugee's Arabic Language during the Arab Spring. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(9), 10424. https://doi.org/10.35516/Hum.2026.10424

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: The study aimed to explore the impact of the language of host foreign communities on the Arabic language of Syrian refugees after their political asylum in foreign countries during the Arab Spring period. It also aimed to identify the challenges faced by Syrian refugees and their families in preserving the Arabic language, particularly among children born in non-Arabic speaking host countries.

Methods: The research followed a correlational descriptive approach to study the impact of the host foreign communities' language on the Arabic language of Syrian refugees in several European countries (Iceland, Sweden, Germany, the UK, Turkey, the Netherlands), as well as in the US and Canada. The study sample consisted of 124 refugees.

Results: The study found that Syrian refugees were influenced by the language of the host countries due to the need for employment and social integration. Teaching in languages other than Arabic affected the linguistic and emotional development of students, especially in primary school, impacting their attachment to Arabic language and culture. Over time, the language of the host countries replaced Arabic in daily use among the second and third generations, despite efforts by Syrian refugees to preserve their identity through Arabic schools and participation in cultural activities.

Conclusions: The study recommends that the UN High Commissioner for Refugees adopt educational programs that integrate both Arabic and the host community's language. It also suggests that Arab communities provide awareness programs to emphasize the importance of teaching Arabic to preserve Arabic identity.

Keywords: Linguistic mixing, linguistic identity, mother tongue, asylum, foreign language, linguistic influences, Inheritors of the language.

تأثيرُلغة المجتمع الأجنبيّ المُضيف للاجئ السُّوريّ في لغته العربيَّة إبّان الرَّبيع العربيّ

حليمة صالح أبو العسل*

مركز اللغات، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ملخّص

الأهداف: هدفت الدّراسة إلى الكشف عن أثر لغة المجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في لغة اللاجئين السوريين العربيَّة، إثْرَ لجوئهم إلى الدول الأجنبيَّة لجوءًا سياسيًّا إبَّان حِقبة الربيع العربيّ، وتعرُّف التحدّيات التي تواجه اللاجئ السوريّ وأُسْرته في الحِفاظ على العربيَّة، ولا سِيَّما عند أبنائه الذين وُلِدوا في دول اللجوء غير الناطقة بالعربيَّة.

المنهجيَّة: اتَّبع البحث المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة ظاهرة تأثيرات لغة المجتمعات الأجنبية المُضيفة في اللغة العربيَّة عند اللاجئين السوريين في بعض دول أوروبا (آيسلندا، السويد، ألمانيا، بريطانيا، تركيا، هولندا)، وأمريكا وكندا، وطُبِّقت العينة على (124) لاجئًا ولاجئة.

النتائج: توصَّلت الدّراسة إلى تأثُّر اللاجئ السوريّ بلغة الدُّول المضيفة، فالحاجة إلى فرصة عمل وإلى التعايُش والانخراط بالمجتمع الجديد كانَ دافِعًا للتأثُّر. كما توصَّلت إلى أنَّ التَّدريس في تلك الدُّول بلغات أخرى غير العربيَّة كان تأثيره واضحًا في النموّ اللغويّ والعاطفيّ لدى المتعلّمين (الطلبة)؛ إضافة إلى تأثيره في تلك الفئة، ولا سِيَّما المرحلة الابتدائيَّة، من حيث ولاؤهم للغتهم العربية وثقافَتُهم، إلى أنْ وصل التأثُّرُ أنْ حَلَّت لغة الدُّول المُضيفة محلَّ العربيَّة عند اللاجئين من الجيلين الثاني والثالث في استعمالهم اليوميّ، على الرَّغم من محاولات اللاجئين السوريين الحفاظ على هُوِيَّتهم ولغَتهم بوسائل متعدّدة، منها إرسال أبنائهم لمدارس عربيَّة، والانخراط في أنشطة ثقافيَّة واجتماعية تقيمُها الجاليات العربيَّة.

الخُلاصة: تُوصي الدّراسة بأنْ تَتَبَنَّى المفوّضيَّة السّامية لشؤون اللاجئين برامج تعليمية دامجة للغتين العربيَّة ولغة المجتمع المُضيف، وأنْ تُوفِّر الجاليات العربيَّة برامج توعويَّة توضِّح أهميَّة تعليم العربيَّة في الحفاظ على الهُوِيَّة العربيَّة.

الكلمات الدالة: الاختلاط اللغوي، هُوِيَّة لغويَّة، اللغة الأُمّ، اللجوء، اللغة الأجنبيَّة، التأثيرات اللغويَّة، وارثو اللغة.

المقدّمة

مرَّت المنطقة العربيَّة بنكبات ونكسات كثيرة، بات ضحيتها آلاف من اللاجئين، وازدادت هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة نتاج ما عُرف بالربيع العربيّ؛ فقد أدَّت آلة الحرب والقتل في سوريا إلى تهجير أبنائها، فمنهم من لجأ إلى دول الجوار العربيَّة، وكثير منهم لجأ إلى دول أجنبيّة، ذات لغات وعادات وتقاليد مختلفة عن بيئتنا العربيَّة.

تُعدُّ اللغة هُويَّة الإنسانِ، وحاضِنا لثقافة الشعوب وفكرها، واللغة أداة العلم ووسيلة التواصل البشري، وأداة التخاطب والتعبير عن الأفكار والمشاعر، وهي بوتقة يَصهر فيها الأديب حياته وحياة شعبه في مجالاته الاجتماعيّة والسياسيّة والدينيّة والاقتصادية وغيرها، ويصوّر فيها ما يعيشونه من معاناة وفرح، وأمل وألم، واستقرار وتقلقل؛ لذلك كانت اللغة هي وسيلته للمحافظة على هُويَّته وثقافته وأدبه في حلّه وترحاله، وهي الأداة التي تحفظ تطور تراث الشعوب وتقاليدهم وذاكرتهم وأنماط التفكير والتعبير.

فكان على اللَّاجئ السوريّ أن يُدرك أنه أمام تحدي الاندماج في بيئة المجتمعات الجديدة التي استضافته، وهذا التحدي بدأ من تعلُّم اللغة والاقتراب الثقافيّ من المجتمع المُضيف، فأصبحت اللغة الجديدة هي لغته في التواصل والتعبير عن أفكاره وحاجاته، وبدأت لغته الأم –العربيَّة- بالانزياح والابتعاد، حتى أنها قد تتلاشي من ذاكرته

من أجل أنْ يتعايش اللاجئ السوريّ مع مجتمعه الجديد اضطرّ إلى تعلم لغات الدّول الأجنبيّة المضيفة للانخراط مع شعوبها في العمل والدراسة؛ ما أثّر في لغته الأمّ؛ فأحلّ محلها لغة الدولة المُضيفة إحلالا جزئيًّا، أو إحلالًا تامًّا ولا سِيَّما عند فئة الأطفال وارثي اللغة، ووارثو اللغة هم: "الأجيال الثانية والثالثة من المهاجرين الذين لم يحظَوا بفرصة اكتساب لغتهم الأم بشكل كامل نتيجة هيمنة اللغة الأجنبية في محيطهم التعليميّ والاجتماعيّ، وتستخدم هذه الفئة اللغة العربية غالبًا في التواصل الأسري" (الحمادي: 2024)، ولم تَعُد العربيَّة عندهم إلا لغة عاميّة مَحْكيّة، بين أفراد الأسرة.

ومن هنا انبثقت فكرة هذا البحث الذي يسعى إلى دراسة تأثير لغة المجتمعات المُضيفة على لغة السوريين العربيَّة، والوقوف على أبرز التحديّات التي تواجه اللّغة العربيَّة لدى اللاجئ السوريّ، وكيفيّة المحافظة على اللغة الأم في ظل اللجوء السياسيّ لبعض الدّول الأوروبية وأمريكا وكندا.

أهمية البحث

تَتَجَلَّى قيمة البحث في محاولته تقديم مقترحات للحفاظ على الهُوِيَّة اللغويّة للاجئ السوريّ، في ظلّ ما تعرّض له من اضطّهادٍ أدّى به إلى اللجوء لدولة أجنبيّة، باحثًا عن الأمان والاستقرار، منخرطًا في مجتمعه الجديد، ما يجبره على تعلُّم لغة الدّولة الأجنبيّة المُضيفة؛ فتصبحُ لغته الأُمُّ عُرضة للتأثّر، وقد يصلُ الحدُّ إلى إحلالها محلَّ لغته الأُم.

كما تَتجلّى قيمته في أنّه يلتفتُ إلى أهمية تعليم الطفل اللاجئ السوريّ لغته العربيَّة الأُم، وإعداده من أجل بناء المستقبل السوريّ وإعمار بلاده. فقد ثبت أنَّ "المدوّنة اللغوية التي يتلقاها الطفل في سنيّه الأولى تمثّل عاملا حاسما في بناء كفايته اللغوية في لغته الأُم الأولى". (العناتي، 2019)

مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث في ما آلت إليه اللغة العربيَّة عند اللاجئين السوريين؛ إذ أصبحت لغتُهم العربيَّة الأُمُّ لغةً ثانيةً في مجتمعات الدّول الأجنبيّة المُضيفة؛ مما شكّل تأثيرًا على الهُوِيَّة اللّغوية للاجئين السوريين، فَقَلّ استخدامهم للغتهم الأم في التعبيرات اليوميّة وفي الدّراسة، إضافة إلى سيادة اللهجات المَحكية بصورة عامّة في منازلهم ما أبعدهم عن تعلُّم اللغة العربيَّة الفصيحة لإلزامهم بتعلم لغة الدّول الأجنبيّة المُضيفة؛ تمهيدًا لخرطهم في المجتمع الجديد وإدماجهم في العمل فيه لتوفير لقمة العيش، وقد عَرَضَ البحث أبرز التحديات التي تواجه الأسرة السوريّة اللاجئة في مجال الحفاظ على اللغة العربيَّة الأُم.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى توضيح واقع اللغة العربيَّة ومستقبلها عند اللاجئين السّوريين، والتّحديات التي تواجههم وتؤثّر في لغتهم العربيَّة الأم في ظل اللّجوء السياسيّ إلى دول غير عربيَّة؛ إذ يكون هذا التأثير جليًّا وواضحًا أكثر لدى الأبناء الذين وُلدوا ونشؤوا في بيئة لا تتحدث العربيَّة، فاختلطوا في بيئات المجتمعات الأجنبيّة المُضيفة يتعلمون لغتهم فيبتعدون عن عربيّتهم وقد ينسونها تماما. ويسعى البحث إلى إبراز دور الأُسْرة السوريّة في الحفاظ على اللغة العربيَّة عند أبنائها في حال العودة للأراضي السوريّة. فالبحث يسعى إلى الإجابة عن سؤال جوهري: كيف يمكننا التغلُّبُ على ما تُحدِثه اللغة الأجنبيّة للدولة المُضيفة من تأثير في اللغة الأم للاجئ السوريّ؟

مصطلحات البحث

اللاجئون: "كلّ شخص يوجد خارج دولة جنسيته؛ بسبب تخوّف له ما يبرّره من: التعرّض لاضطهاد لأسباب ترجع إلى عرقه أو دينه أو جنسيّته، أو انتمائه لعضوية فئة اجتماعية معينة، أو آرائه السياسيّة، وهو غير قادر أو لا يريد بسبب ذلك التخوُّف أن يستظلّ بحماية دولته، أو كلّ شخص لا يملك جنسيّة ويوجد خارج دولة إقامته المعتادة بسبب تلك الظروف ولا يستطيع أو لا يرغب بسبب هذا التخوّف في أن يعود إلى تلك الدّولة" (اتفاقية1951، المادة الأولى، الفقرة 2)

اللاجئون السوريون إجرائيًا: هم الفئة المُستضعفة من الشعب السوريّ الذين اضطروا لمغادرة بلادهم سوريا- بسبب أعمال العُنف والصّراعات والحروب الداخليّة- ولجؤوا لدول أجنبيّة غير ناطقة باللّغة العربيَّة بحثا عن الأمن والاستقرار.

ومن ثَمَّ اللاجئ هو كل مَن لاذ بغير وطنه فِرارًا من اضطهاد أَو حرب أَو مجاعة.

الدّول المُضيفة إجرائيًا: هي الدّول الأجنبيّة (غير الناطقة باللغة العربيَّة) التي لجأ لها السوريون بحثا عن الأمن والأمان، وهي في هذا البحث بعض الدّول الأوروبية وأمريكا وكندا.

التحديات إجرائيًا: هي تلك الصعوبات والعوائق التي تعترض طريق اللاجئ السوريّ في دول اللجوء كتعلُّم لغة المجتمعات المُضيفة والتّعرف إلى عاداتها وتقاليدها والاندماج فيها، وابتعاده عن لغته العربيَّة وقوانين اللجوء وغيرها.

اللغة الأُمّ: اللُّغة الأولى التي يمتلكها الفردُ، وهي هنا اللغة العربيَّة للاجئ السوريّ.

حدود البحث

يُعالج هذا البحث أزمة تهميش اللغة العربيَّة أو فقدانها عند اللاجئين السوريين في حال اللّجوء السياسيّ لدول غير ناطقة بالعربيَّة، وقد اقتصر البحث على اللاجئين السوريين دون غيرهم، وكانت حدود البحث على النحو الآتي:

1. **الحدود البشريّة:** تمثّلت عيّنة البحث بفئة اللاجئين السّوريين، الذين تركوا بلادهم بحثا عن الأمن بعد أزمة ما عرف بالرّبيع العربيّ.
2. **الحدود الزمانيّة:** طُبّقت الاستبانة في أواخر عام 2024، بعد مُدة من اللجوء الذي بدأ عام 2011، ذلك أنّ التأثّر اللّغويّ الحادث لا يحدثُ فجأة، وإنما يحتاج مدة زمنيّة طويلة.
3. **الحدود المكانيّة:** اقتصر تطبيق البحث جغرافيًّا على عَدد من الدول التي استطاعت الباحثة الوصول إليها، منها دول أوروبيّة (آيسلندا، السويد، ألمانيا، بريطانيا، هولندا)، وأخرى غير أوروبيّة (تركيا، وأمريكا وكندا).

الإطار النظري

لا تزال سوريا منذ سنوات وحتى اليوم تمثل أكبرَ أزمة لجوء في العالم؛ إذ تسببت الحربُ بتهجير أكثر من ثلث السكان ولجوئهم إلى دول الجوار بحكم القرب الجغرافيّ، فاستقبلت دولٌ مثل الأردن ولبنان ومصر أعدادا كبيرة من اللاجئين فحملتْ على عاتقها هموم اللاجئ السوريّ، على ما تعانيه تلك الدّول الفقيرة من أزمة اقتصادية، كما استقبلت بعض الدّول الأوروبيّة وأمريكا وكندا كثيرا من السّوريين كذلك.

ويُعدُّ اللجوء من الموضوعات الإنسانيّة التي تمثل خطرا يتجاوز حدوده الأبعادَ السياسيّة والأمنية ليَطال المجالات المختلفة من اقتصاديّة واجتماعيّة وصحيّة وثقافيّة وتعليميّة، فكان لِزاما على المجتمعات المُضيفة والمنظمات الدّولية إيجاد حل لهذه المأساة، وتظافر الجهود لحلّ مشكلة تدفق تلك الأعداد الهائلة من اللاجئين، وأصبح من الضرورة المُلحّة معالجة قضية اللاجئين وحمايتهم قانونيا من الاضطهاد والقتل والعنف وضمان حقوقهم في الرعاية الصحيّة والحصول على العمل والتّعليم.

والاستجابة الحقيقية من المجتمع الدّولي والمنظمات لا تكون بعزل اللاجئين في خيام أو دعمهم ماليًّا أو الضغط عليهم للعودة إلى بلدهم، وإنما "تكون بالاستجابة الإنسانيّة التي تحفظ كرامة اللاجئ ومعاملته كإنسان لمْ يَخْتَرِ اللّجوء من تلقاء نفسه، بل اضطرته ظروف قاهرة لم تترك له الخيار إلا اللّجوء خارج الوطن والدّيار ومن ثَمَّ تحمُّل كل قسوة المجتمع المُتخاذل".(الزقيبة، 2018)

ولعلّ من أهمّ ما يجب على الدّول المُضيفة أنْ تُقدّمه للاجئين (التعليم) فهو لا يقلّ أهميّة عن الغذاء والصّحة والأمن، فالتعليم يُعدُّ حقًّا مشروعا من حقوق الإنسان، تُعرقِلُ سيرَه كثيرٌ من المشكلات كالأوبئة وآخرها جائحة كوفيد19، والأزمات والصّراعات المسلّحة والحروب الأهليّة -خاصة التي نشبت في الآونة الأخيرة فيما عرف بالربيع العربيّ-. وكانت الأزمة السوريّة من أقسى تلك الحروب الناشبة، تمخّض عنها تداعيات في كل جوانب الحياة خاصة في التعليم الذي عزف عنه الكثيرون بسبب عدم القدرة على الوصول للمدارس، بل تحويلها داخل سوريا إلى أماكن نزوح وإيواء، ناهيك عن قصفها، وغيرها من الأسباب التي دفعت كثيرا من السوريين إلى الهجرة واللجوء لدول الجوار العربيَّة أو الأجنبيّة؛ للحصول على أبسط حقوقهم الإنسانيّة خاصة التعليم، وقد كان "التقرير العالمي لرصد التعليم 2011 بمثابة جرس إنذار للفت أنظار العالم إلى تنامي مخاطر الحروب على التعليم، وقصور الجهود الإنسانية في هذا المجال". (العلي، 2022)، فقد لفت هذا التقرير أنظار العالم لخطر الحروب على التعليم بشكل عام وعلى اللغة بشكل خاص إذا كان اللجوء لدول أجنبيّة.

إنّ مسؤولية توفير التعليم لأبناء الأُسر السوريّة اللاجئة مسؤوليةٌ مشتركة، يجب أن تساهم فيها حكومات الدّول المُضيفة ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدّولية الحكومية وغير الحكومية والجهات المانحة واللاجئون أنفسهم، فعملت الدّول المُضيفة على إدماج الطلبة السوريين اللاجئين في مدارسها، تمهيدا لدمجهم في المجتمعات الجديدة. لكنّ المشكلة لا تكمُن في التعليم المُقدّم من الدّول العربيَّة التي تنطق بلسان واحد، تختلف فيه اللهجات فقط وتبقى لغته –بتعدّد لهجاتها- مفهومة عند جميع العرب، إضافة إلى وجود عوامل مشتركة بين الدّول العربيَّة المُضيفة وبين اللاجئين السوريين كالعادات والتقاليد والدين؛ مما يسهّل إدماج اللاجئين السوريين فيها، لكن الواقع اللّغويّ المؤلم يكمن في دول اللجوء غير العربيَّة (تركيا وأوروبا وأمريكا وكندا) فكلٌ له لغته الخاصة، ولكي يتم إدماج اللاجئين السوريين في مثل هذه المجتمعات الأجنبيّة المُضيفة يجب على اللاجئين هدم الجدار الأول من المعوقات التي تعترض سُبلهم وهو اللغة، فتعلُّم لغة المجتمع الأجنبيّ المُضيف أولا، تمهيدا لإدماجهم وصهرهم فيه، يؤدي إلى اضمحلال استخدام اللاجئ السّوريّ للغته العربيَّة الأم لتحلّ محلها لغة المجتمع الجديد، فكان من أولويات الأسرة السوريّة اللاجئة الحفاظ على لغتها العربيَّة، ووضع خطط واستراتيجيات لتعليم أبنائها لغتهم الأم قبل نسيانها "فتعليم اللغة العربيَّة في ضوء هذا صار أمرا يتعدّى حدود الاتّصال بها إلى درجة التدرّع بها درعا واقيا أمام الهجمات التي تتعرّض لها، ومقوّما أساسيا من مقومات البقاء، يحفظها أمام عوامل الاضمحلال والتّلاشي، ويبقيها من محاولات التّهميش اللغويّ والثقافيّ التي هي أثر من الآثار السّلبيّة للعولمة". (طعمية، 2008)

فالحفاظ على اللغة العربيَّة ونقلها من جيل إلى جيل هو نوع من التماسك القومي والمجتمعي، فهي الهوية الحاضنة للحضارة العربيَّة وتراثها، كما أنها بوتقة لممارسة طقوس شعائرهم الدينيّة، ودليل لإثبات وجودهم وعلومهم المختلفة، فعبّر عن ذلك عبد العزيز الرّفاعي: "نحن العرب، ماذا بقي لنا لكي نتماسك؟ ولكي لا نضمحل ونتلاشى، نذهب خبرا من الأخبار؟ ونذوب كما ذابت من قبلنا أمم فقدَتْ شخصيّتها السياسيّة. لم يبقَ لنا إلا اللغة، فقد تكالب علينا الغزو الثقافيّ من كل جانب، يعمل دائما ليل نهار لكي يقوّض ارتباطنا بلغتنا، لغة القرآن، ويحوّلنا إلى أمشاج يسهل ابتلاعها وتكوينها على النحو الذي يريد، وهو يدرك تماما إنْ قوّض اللّغة قوّض الدّعامة الأساسيّة في كياننا، وسَهُل عليه بعد ذلك أن يقوّض بعدها كل الدّعامات الأخرى لتنهار واحدة تلو الأخرى، وبذلك لن تقوم لنا قائمة ولا تجمعنا رابطة". (الرفاعي، 1993)

وفي الأردن ولبنان قُدِّمَ التعليم لأبناء اللاجئين السوريين بطرق متعددة؛ "إذ وفّرت الحكومتان التعليم العام الرسمي للاجئين من خلال دمج أطفالهم في الصفوف العامة، وإضافة مناوبات جديدة في المدارس الرّسميّة التي تقدّم المناهج الوطنيّة" (كالبرستون وأولكير وبروك، 2015)، وباللغة العربيَّة التي ينطق بها السّوريون، وتمّ فتح فترات مسائية ومدارس للاجئين السوريين، لكنّ الحال مختلف في تركيا على سبيل المثال، فمنهم من تلقّى تعليمه في المدارس التركيّة الرسميّة فوجب عليه تعلمُّ اللغة التركية، ومنهم من تلقّى تعليمه في مراكز التعليم المؤقتة بمناهج عربية تناسب معايير المناهج التركية الرسميّة. (ينظر: الشاغل،2018)، وقد كان العامل الدّيني سببا في الاندماج بين اللاجئين السوريين والشعب التركيّ؛ إذ إنّ "النسبة اللاجئة الأكبر من السوريين تدين بدين الإسلام والذي يدين به أكثر من 99% من الشعب التركي ما لم يخلق أية مشاكل في هذا المجال، بل كان سببا مساعدا على التلاحم بين الشعبين أكثر". (الشاغل، 2018)، ومن ثَمَّ كان التعليم في المدارس التركية الرسميّة والمؤقتة يعتمد على تعليم الطلبة السوريين اللغة التركية لإعدادهم لدخول المدارس التركيّة الرسميّة ودمجهم في نظام التعليم وتاليا في المجتمع التركي.

أمّا في ما يتعلّق بالدّول الأوروبيّة وأمريكا وكندا فنجد ثَمَّةَ تباينا في ثقافة دول اللّجوء تلك ودولة اللاجئين السوريين، إضافة لاختلاف اللغات، وهي من أبرز المشكلات التي تواجه الطالب السوريّ اللاجئ، مع الأخذ بعين النَّظر التباين العقائدي والفكري بينها وبين سوريا؛ فتفضّل الأسرة السورية اللاجئة عدم تدريس أبنائها في مدارسهم خوفا عليهم من تبنّي هذه المعتقدات الجديدة أو التأثر بها، إضافة إلى أنّ اللاجئ السوريّ قد يَجِدُ بعضَ المضايقات من بعض العنصريين في بلاد اللجوء، كما يلعب الوضع الاقتصاديّ دورا في التحصيل الدراسيّ؛ إذ تتجه بعض الأُسر لتشغيل أبنائها الذين هم في سنّ الدّراسة، ومن ثَمَّ يكون عليهم فرضا تعلُّم لغة دول اللجوء لتسهيل انخراطهم في مجتمع العمل مما يؤدي إلى ابتعادهم عن لغتهم العربيَّة، والعزوف عن تعلّمها.

ولمواجهة هذا التحدّي كان واجبا على الأسرة السوريّة المحافظةُ على تعليم أبنائها لغتهم العربية الأم بتوفير مناهج عربيَّة تحاكي المناهج السوريّة في جميع المراحل، وهذا ما لا يتوفر في البلدان الأجنبيّة المُضيفة لا على مستوى الحكومات ولا المنظمات، أو بحصول الأسرة اللاجئة على المناهج السوريّة وكان هذا أمرا صعب النوال.

أما عن قيام الأب أو الأمّ في الأسرة السوريّة اللاجئة بتعليم أبنائهم بأنفسهم فقد يعرقله المستوى التعليمي عند الجيل الأول الذي يكون دون المستوى الجامعي؛ لهذا قد تقوم الأسرة السوريّة اللاجئة- في محاولة تعليمهم العربية الفصيحة- بتوفير معلمين خصوصيين لتعليم أبنائهم لغتهم الأم؛ وهو ما تحول دونه الظروف الاقتصادية وقلّة الموارد، فدخْل الفرد لا يكاد يغطي احتياجات الأسرة الأساسيّة في دولة اللجوء الأجنبيّة؛ لذلك يُقبل اللاجئ على تعلم لغة الدّولة الأجنبيّة المُضيفة لتسهيل حصوله على العمل والجنسيّة فيما بعد، على حساب تعلُّمه لغته العربيَّة، ومن هنا تحدث المُفارقة في تعرّض اللاجئ السوري للاغتراب اللّغويّ بين لغته العربية الأم، ولغة التواصل في المدرسة والمجتمع والعمل (لغة الدولة المُضيفة).

فالمتعلم الذي وُلد ونشأ في بلد عربي، يعرف لغته الأم ولكنه مضطر للتواصل بلغة المجتمع المُضيف، وهذا واضح في الجيلين الأول والثاني (الآباء

والأبناء)، ولكن المشكلة تكمن في الجيل الثالث (وارثي اللغة)، وهم الأبناء الذين ولدوا في بلد غير عربي -دول اللجوء الأجنبية- وعلمهم أن يتعلّموا العربيَّة في بلد لا ينطقها، ومن ثَمَّ "يدرسون لغتهم الأم خارج حدود وطنهم، وهي لغتهم بالولادة أو بالجنسية، ويستخدمون المستوى العامي منها، مع العائلة في البيت والبيئة المحيطة؛ لأنهم تلقوا تعليمهم بلغة أجنبية"(سقباني، 2022).

الدّراسات السّابقة

لم يعتنِ الباحثون عنايةً كبيرة بهذا الموضوع، وقد انصبت جُلّ البحوث على حقوق اللاجئ في الحماية والأمان والصحة والعمل والعودة والتعليم، ومن ثَمَّ انقسمت البحوث إلى قسمين: منها ما كان قريب الصّلة بالبحث الراهن ولامسَ موضوع التعليم بشكل عام مثل:

1.تعليم أطفال اللاجئين السوريين، إدارة الأزمة في تركيا ولبنان والأردن، شيلي كالبرستون (Shelly Culbereston) ولؤي كونستانت (louay Constant)، مؤسسة راند (RAND)، سانتا مونيكا، كاليفورنيا، 2015

2.التعليم في أوقات الأزمات: تأثير الحرب على سورية وجائحة كورونا في التعليم ما قبل الجامعي في سورية (2011-2021)، راما عبد الكريم علي، مجلة جامعة البعث للأبحاث العلميّة، سلسلة العلوم التاريخيّة والاجتماعيّة، مجلد 44، العدد 10، 2022

أما البحوث قريبة الصلة بهذا البحث فتمثلت في بحثين، هما:

1.حال اللغة العربيَّة عند الأطفال السوريين اللاجئين في تركيا، الفائز بالمركز الثالث في مسابقة البحث العلمي الرابعة للشباب والشابات، أحمد الشاغل، مركز بحوث للدراسات، 2018

2.تعليم العربيَّة لأبناء الجاليات في دول المهجر، مشكلات واقعيّة وحلول مقترحة، رشدي أحمد طعمية، مجلة كليّة التربية، جامعة المنصورة، العدد67، مايو2008

التعقيب على الدّراسات السَّابقة

عبر استعراض (دراسة كالبرستون Culbereston، وكونستانت Constant، 2015) نجد أنها انصبّت على حقوق الأطفال اللاجئين السوريين في التعليم في بلدان اللّجوء (تركيا والأردن ولبنان)، وكيفيّة الوصول للتعليم، وإدارته، وجودته، وإدماج الطالب السوريّ اللاجئ في البيئة المدرسية، ودور المدرسة في تبنّي قضايا اللاجئين وتقديم الدّعم النفسيّ لهم، وتوفير بيئة آمنة للطلبة الأطفال السوريين اللاجئين. بينما ركزت دراسة (راما العلي، 2022) على أزمتي الحرب وجائحة كورونا على الطلبة السوريين في دولة سوريا فقط، ومعاناة الطلبة في الوصول للمدارس.

أما عن البحوث التي تناولت حال اللغة العربيَّة عند الطلبة اللاجئين السوريين كدراسة رشدي طعمية 2008 (تعليم العربيَّة لأبناء الجاليات في دول المهجر، مشكلات واقعية وحلول مقترحة)، فقد ناقش فيها وضع اللاجئين في الجاليات العربيَّة والإسلامية في مراحل التعليم العام في بلاد المهجر ولم يخصّ فئة اللاجئين السوريين ولا اللغة العربية بحد ذاتها، فالمجتمع الإسلامي كلّ له لغته الخاصة به مع معرفته بالعربيَّة كلغة ثانية كونها لغة الدين والقرآن الكريم، وكانت حدود دراسته الجغرافية: أمريكا، إنجلترا وفرنسا وألمانيا، مستعرضا أهم القضايا والمشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربيَّة لأبناء الجاليات العربيَّة والإسلاميّة على سبيل المسح دون الحصر.

أما دراسة الشاغل 2018 المعنونة بـ (حال اللغة العربيَّة عند الأطفال السّوريين اللاجئين في تركيا) فقد طُبّقت على عينة محدودة جدا هي فئة الأطفال فقط، مع أغفال الآثار المترتبة على اللغة العربيَّة عند الفئات العمرية الأكبر سنا، وتمثلت الحدود الجغرافية في دولة غير ناطقة بالعربيَّة وهي تركيا، لكنها تولي اهتماما بتعليم اللغة العربيَّة لأبنائها بصفتها دولة تدين بالإسلام، ومن ثَمَّ جاء هذا الاهتمام لما تحمله اللغة العربيَّة من قداسة كونها لغة القرآن والسنة النبوية الشريفة.

ربط الدراسات السابقة بالبحث الراهن

إنّ ما يميز هذا البحث عن غيره أنّه ركّز على اللاجئين السّوريين بكافة فئاتهم العمريّة: إذ شملت عيّنة البحث: الجيل الأول: الأسرة السوريّة اللاجئة الآباء والأمهات، والجيل الثاني: الأبناء الذين ولدوا في سوريا وتلقّوا جزءا من تعليمهم فيها ثم انتقلوا إلى دول اللجوء الأجنبيّة، والجيل الثالث: فئة الأطفال الذين وُلدوا في دول اللجوء فتفتّحت عيونهم في المدارس على لغة المجتمعات الأجنبيّة المُضيفة سواء في المدرسة أم في الشارع أم الإعلام، فكان عليهم لزاما التحدّث بلغة المجتمع المُضيف، بينما اقتصرت دراسة الشاغل على فئة الأطفال، ودراسة طعمية على الجاليات العربية والإسلاميّة.

أما عن حدود العينة جغرافيا فتمثلت عند الشاغل بحدود ضيقة هي تركيا، التي تولي اهتماما بتدريس اللغة العربية، واتسعت عند طعمية إلى أمريكا وانجلترا وفرنسا وألمانيا، وتوسعت العينة في البحث الراهن، لتضم (آيسلندا، السويد، ألمانيا، بريطانيا، هولندا، تركيا، أمريكا، وكندا)، ومن ثَمَّ فإنّ تعليم العربيَّة ليس بذات الأهمية فيها مقارنة بتركيا.

ويستند البحث الحالي إلى منهج تحليلي شامل يتناول تأثيرات لغة المجتمعات الأجنبيّة المضيفة على اللغة العربية مما يسمح بفهم أعمق للآثار المترتبة على تعدّد اللغات عند اللاجئين السوريين على اختلاف فئاتهم العمريّة.

واجهت الباحثة في هذا المجال مجموعة من الصعوبات تمثّلت في قلّة المصادر والمراجع في مثل هذا النوع من الدراسة؛ إذ انصبّت دراسات اللاجئين

حول موضوعات الأمن والسياسة والاجتماع والأمور القانونية والصحية وحقوق اللاجئين في الحصول على التعليم بشكل عام بغض النظر عن اللغة التي يُقدّم بها هذا التعليم. إضافة إلى صعوبة الوصول إلى عيّنة البحث؛ لأنها في مجتمعات غربيّة ليست في متناول اليد، فكان لابدّ من الاعتماد على العلاقات الشخصية للوصول إلى العيّنة. ومن الصعوبات الأخرى إحجام بعض الأُسَر السوريّة اللاجئة عن الإجابة على الاستبانة التي خُصّصت لغايات الدّراسة فقط، ظنا منهم أنها متعلقة بأمور سياسية قد تسبب لهم بعض المشكلات وتمنعهم من حق العودة في ما بعد.

الإجراءات المنهجيّة للبحث

منهجيّة البحث: اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي، لدراسة مشكلة ما أو ظاهرة علمية معيَّنة؛ بُغية التوصُّل إلى تفسيرات منطقية لها، وجرى استخدام هذا الأسلوب لدراسة تأثير لغة المجتمع الأجنبي المُضيف للاجئ السُّوريّ على لغته العربيَّة إبّان الربيع العربيّ.

مجتمع البحث وعيّنته: تكوّن مجتمع البحث من اللاجئين السوريين في بعض دول أوروبا وأمريكا وكندا، وتكونت عينة البحث من (**124**) لاجئا ولاجئة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائيّة، والجدول (**1**) يبين توزيع أفراد عيّنة البحث وفقًا لمتغيرات البحث (الجنس، العمر، المستوى التعليميّ، والدّولة).

واجهت الباحثة مشكلةَ الوصول إلى عيّنة الدّراسة، واعتمدت على اللاجئين السوريين في الأردن للوصول للاجئين السّوريين في دول اللّجوء الأجنبية، وهذا ما استطاعت الحصول عليه. ولم تكتفِ الباحثة باللجوء لألمانيا؛ لأنها أرادت أنٍ تقف على نتيجة مُفادها أنّ لغة الدّول الأجنبيّة المُضيفة (دون تعيين لغة محدّدة) كانت ذاتَ تأثير على وارثي اللّغة، بصرف النّظر عن اللغة المؤثِّرة.

وبهذا سعت الباحثة جاهدة للوصول إلى عيّنة ممثِّلة، تعكس طيفا دوليًّا توزّع فيه اللاجئون على عدّة دول

الجدول (1): توزيع أفراد عيّنة البحث تبعًا للخصائص الشّخصيّة

المتغيّر	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	49	39.5
	أنثى	75	60.5
	المجموع	124	100.0
العمر	أقل من 18 سنة	19	15.3
	19- 30سنة	43	34.7
	31-40سنة	24	19.4
	أكثر من 40سنة	38	30.6
	المجموع	124	100.0
المستوى التعليميّ	أدنى من الثانوية	21	16.9
	ثانوية	29	23.4
	دبلوم	26	21.0
	بكالوريوس	34	27.4
	دراسات عليا	14	11.3
	المجموع	124	100.0
الدّولة	أمريكيا	6	4.84
	أيسلندا	13	10.48
	السويد	4	3.23
	ألمانيا	63	50.81
	بريطانيا	7	5.65
	تركيا	8	6.45
	كندا	12	9.68
	هولندا	11	8.87
	المجموع	124	100.0

أداة البحث: بعد أن اطلعتِ الباحثة على الأدب النظري، والدّراسات السابقة المتعلقة بـ"**تأثير لغة المجتمع الأجنبي المُضيف للاجئ السُّوريّ على لغته العربيَّة إبّان الربيع العربيّ**"، استخدمت الباحثة الاستبانة بوصفها أداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلّقة بهذا البحث؛ لتناسبها مع طبيعة

البحث من حيث أهدافه، ومنهجه، ولقدرتها على جمع البيانات والمعلومات والحقائق بواقع معين وفي وقت قصير نسبيًا. وبنت الباحثة مقياسًا بالاستعانة بالدراسات والأبحاث التي لها علاقة بموضوع الدراسة، الهدف منه معرفة **تأثير لغة المجتمع الأجنبي المُضيف للاجئ السُّوريّ في لغته العربيَّة إبّان الرّبيع العربيّ**؛ إذ جرت صياغة الفقرات بطريقة سلسة واضحة يستطيع أفراد عينة البحث من الإجابة عنها، وصُمّمَ المقياس بتدرّج خماسيّ (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وقد أُعطيَتْ درجات رقمية بلغت على التوالي: (5، 4، 3، 2، 1)، وتم التحقق من صدق المقياس وثباته بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي.

الصّدق الظاهري: تحقّقت الباحثة من الصّدق الظاهري للاستبانة بعرضها على لجنة مكونة من مُحكّمين متخصّصين، للتأكد من مدى ملاءمة الأداة وقدرتها على تحقيق أهداف البحث، كما أرفقت أسئلة البحث وأهدافه مع الأداة، وعُدِّلت الاستبانة بناء على الملاحظات والتعديلات المرفقة من قبل المُحكّمين؛ للخروج بأفضل أداة قادرة على تمثيل ما أعدت من أجل قياسه. وقد تحقّقت الباحثة من صدق المقياس وثباته بطريقة الصدق الظاهريّ، والاتساق الداخليّ. واعتُمِدَ المقياس الآتي لتصحيح المقياس الخماسيّ

الحد الأعلى للمقياس (5) -الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

1.33=

ومن ثَمَّ إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة، وبناء على ذلك يكون:

من 1.00- 2.33 بدرجة منخفضة

من 2.34- 3.67 بدرجة متوسطة

من 3.68- 5.00 بدرجة مرتفعة

حساب الصّدق والثبات: للتحقق من صدق بناء الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (30) فردًا من مجتمع البحث، من خارج عينة البحث المستهدفة، وطُبّقت في ألمانيا، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه وذلك كما في الجدول (2).

الجدول (2): ارتباط فقرات المجال مع الدرجة الكلية

تأثير لغة المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في لغة اللاجئ السوريّ العربيَّة		الحفاظ على اللّغة العربيَّة في المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة		الأسباب التي تدعو الأسرة السوريّة اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللّغة العربيَّة		التحديات التي تواجه الأسرة السوريّة اللاجئة في مجال الحفاظ على اللّغة العربيَّة	
رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.554**	1	.595**	1	.725**	1	.546**
2	.790**	2	.880**	2	.724**	2	.614**
3	.653**	3	.411**	3	.459**	3	.743**
4	.480**	4	.830**	4	.864**	4	.401**
		5	.782**			5	.485**
		6	.814**			6	.577**
		7	.811**			7	.552**
						8	.780**
						9	.729**
						10	.786**
						11	.557**
						12	.533**

تشير بيانات الجدول (2) إلى أن معاملات الارتباط لمجال "**تأثير لغة المُجتمعات الأجنبية المُضيفة في لغتك العربيَّة**" تراوحت ما بين (:-**790. **480. أي قيم دالة إحصائيا، ومعاملات الارتباط لمجال "**الحفاظ على اللغة العربيَّة في المُجتمعات المضيفة**" تراوحت ما بين (:**411.-**880.) أي قيم دالة إحصائيا، ومعاملات الارتباط لمجال "**الأسباب التي تدعو الأسرة السوريّة اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللغة العربيَّة**" تراوحت ما بين (**459.-**864.)؛ أي قيم دالة إحصائيا، ومعاملات الارتباط لمجال "**التحديات التي تواجه الأسرة السوريّة اللاجئة في مجال الحفاظ على اللغة العربيَّة**" تراوحت ما بين (**401.-**786.)، وهي قيم دالة إحصائيا.

الثّبات: يُقصد بثبات أداة البحث: استقرار النتائج واعتماديتها وقدرتها على التنبؤ لأي مدى كان التوافق أو الاتساق في نتائج الاستبانة إذا طُبقت أكثر من مرة في ظروف مماثلة، واسْتُخْدِمَ اختبار الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، ليقيس مدى التناسق في إجابات أفراد عينة البحث عن كل الأسئلة الموجودة في المقياس، كما يمكن تفسير (ألفا) بأنها معامل الثبات الداخليّ بين الإجابات، ويدلّ ارتفاع قيمته على درجة ارتفاع الثبات ويتراوح ما بين (0-1) وتكون قيمته مقبولة عند (0.60) وما فوق، وفي دراسات أخرى تكون مقبولة عند (0.70) فما فوق، ويبين ذلك الجدول (3).

الجدول (3): معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا ومعامل ارتباط بيرسون للمجال مع الأداة ككل:

الرقم	المجال	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
1	تأثير لغة المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في لغتك العربيَّة	4	0.765
2	الحفاظ على اللغة العربيَّة في المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة	7	0.859
3	الأسباب التي تدعو الأسرة السوريّة اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللغة العربيَّة	4	0.832
4	التحديات التي تواجه الأسرة السوريّة اللاجئة في مجال الحفاظ على اللغة العربيَّة	12	0.851

**دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات الجدول (3) إلى أن معاملات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للمجال الأول: "تأثير لغة المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة على لغتك العربيَّة" بلغت (0.765)، وللمجال الثاني: "الحفاظ على اللغة العربيَّة في المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة" بلغت (0.859)، وللمجال الثالث: "الأسباب التي تدعو الأسرة السوريّة اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللغة العربيَّة" بلغت (0.832)، وللمجال الرابع: "التحديات التي تواجه الأسرة السوريّة اللاجئة في مجال الحفاظ على اللغة العربيَّة" بلغت (0.851)، وهي قيم مرتفعة دالة إحصائيا تشير إلى ثبات الأداة.

متغيرات البحث: يشتمل البحث على المتغيرات التالية:

أولًا المتغيرات التصنيفية

- الجنس: وله مستويان (ذكر، أنثى).
- العمر: وله أربعة مستويات (أقل من 18سنة، 19-30، 31-40، 50 فما فوق). أجاب عن هذه الاستبانة (19) لاجئا أعمارهم أقل من 18سنة من أصل العينة التي بلغت (124) لاجئا ولاجئة، وبما أنّ رابط الاستبانة مرسل للجيل الأول، فقد كانت الاستجابة لتعبئتها تحت مراقبة الأهل ومساعدتهم
- المستوى التعليمي: وله خمسة مستويات (أقل من ثانوية عامة، ثانوية عامة، دبلوم، جامعي، دراسات عُليا).
- الدّولة: وله ثمانية مستويات (آيسلندا، السويد، ألمانيا، بريطانيا، هولندا، تركيا، أمريكيا، كندا).

ثانيًا: المتغيّر الرّئيس: تأثير لغة المجتمع الأجنبي المُضيف للاجئ السُّوريّ في لغته العربيَّة إبّان الربيع العربيّ.

الأساليب الإحصائيّة المُستخدمة: بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، جرى تحليل البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيّة (SPSS)، واستخراج النتائج وفقًا للأساليب الإحصائيةّ التالية:

1- معامل ارتباط بيرسون.

2- معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لأداة البحث.

3- التكرارات والنسب المئويّة للمتغيرات الشخصيّة.

4- المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمجالات الأداة وفقراتها.

نتائج البحث

1. ما مستوى إتقانك للغة العربيَّة؟

الجدول (4): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عيّنة البحث على مستوى إتقانك للغة العربيَّة

المستوى		ممتاز	جيد جدًّا	متوسط	ضعيف	لا أتقنها
قراءة	التكرار	69	32	20	0	3
	%	55.6	25.8	16.1	0	2.4
كتابة	التكرار	70	28	23	0	3
	%	56.5	22.6	18.5	0	2.4
محادثة	التكرار	70	39	14	1	
	%	56.5	31.5	11.3	0.8	

تشير النتائج في الجدول (4) إلى أن استجابات أفراد عينة الدراسة على: **مستوى إتقانك للغة العربيَّة (قراءة)**، كان أعلاها لـ "ممتاز" بنسبة مئوية بلغت (55.6%) بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (2.4%) لـ **(لا أتقنها)**، واستجاباتهم على: **مستوى إتقانك للغة العربيَّة (كتابة)**، كان أعلاها لـ "ممتاز" بنسبة مئوية بلغت (56.5%) بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (2.4%) لـ **(لا أتقنها)**. أما استجاباتهم على: **مستوى إتقانك للغة العربيَّة (محادثة)**، كان أعلاها لـ "ممتاز" بنسبة مئوية بلغت (56.5%)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (0.8%) لـ **(ضعيف)**.

2. ما تأثيرات لغة المجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في الهُوِيَّة اللّغوية للاجئين السّوريين؟

للإجابة عن هذا السؤال، حُسِبَتْ المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال "تأثيرات لغة المجتمعات الأجنبيّة المُضيفة على الهُوِيَّة اللّغوية للاجئين السوريين"، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابيّة، كما هو مبين في الجدول (5).

الجدول (5) المتوسطات الحسابيّة والانحر افات المعياريّة لفقرات مجال "تأثيرات لغة المجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في الهوية اللغوية للاجئين السوريين"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياريّ	الرتبة	المستوى
4	يؤثرُ التدريس بلغات غير اللغة العربيَّة، خاصة في المرحلة الابتدائيّة، في نمو الطلبة اللغويّ والعاطفيّ وولائهم للغتهم وثقافتهم.	2.42	0.65	1	متوسط
3	يحتاج اللاجئ السوريّ إلى لغة المجتمع الأجنبيّ المضيف للحصول على فرص العمل والتعايُش والانخراط في المجتمع الجديد؛ مما يُسبب إهمالًا في تحدّث اللغة العربيَّة.	2.37	0.64	2	متوسط
2	تحلُّ لغة المجتمع الأجنبيّ المُضيف مكان اللغة العربيَّة.	1.95	0.74	3	منخفض
1	يَحدُث ازدواجية وخلط بتداول اللغة العربيَّة مع لغة المجتمع الأجنبيّ المضيف.	1.94	0.78	4	منخفض
المجال ككل		2.17	0.44		منخفض

يظهر من الجدول (5) أنّ المتوسطات الحسابيّة لفقرات مجال "**تأثيرات لغة المجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في الهُوِيَّة اللغويّة للاجئين السوريين**" تراوحت بين (1.94-2.42)، كان أعلاها للفقرة (4) التي تنص على: "يؤثرُ التدريس بلغات غير اللغة العربيَّة، خاصة في المرحلة الابتدائية، في نمو الطلبة اللغويّ والعاطفيّ وولائهم للغتهم وثقافتهم" بمتوسط حسابي (2.42) وبدرجة متوسطة، تلها الفقرة (3) بالمرتبة الثانية، التي تنص على "يحتاج اللاجئ السّوريّ إلى لغة المُجتمع الأجنبيّ المُضيف للحصول على فرص العمل والتعايُش والانخراط في المجتمع الجديد مما يُسبب إهمالًا في تحدّث اللغة العربيَّة" بمتوسط حسابي (2.37) وبدرجة متوسطة، تلها الفقرة (2) بالمرتبة الثالثة، التي تنص على "تحلُّ لغة المجتمع الأجنبيّ المُضيف مكان اللغة العربيَّة" بمتوسط حسابي (1.95) وبدرجة منخفضة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة (1) التي تنص على "يَحدُث ازدواجية وخلط بتداول اللغة العربيَّة مع لغة المجتمع الأجنبيّ المُضيف" بمتوسط حسابي (1.94) وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.17) وبدرجة منخفضة.

3. ما دور الأسرة السوريّة اللاجئة في الحدّ من تأثيرات لغة المجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في اللغة العربيَّة لدى اللاجئين؟

حُسِبَتْ المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال "**دور الأسرة السوريّة اللاجئة في الحدّ من تأثيرات لغة المجتمعات الأجنبية المُضيفة في اللّغة العربيَّة لدى اللاجئين**"، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابيّة كما هو مبين في الجدول (6).

الجدول (6) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال دور الأسرة السوريّة اللاجئة في الحدّ من تأثيرات لغة المجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في اللّغة العربيَّة لدى اللاجئين

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	يبرز الدَور الأسرّي (الأم والأب) في تعليم الأبناء اللغة العربيَّة والحفاظ عليها.	4.45	0.68	1	مرتفع
1	تقوم الأسرة بإرسال أبنائها إلى مدارس عربية رديفة للمدارس الأجنبيّة في الدّول الأجنبيّة المُضيفة.	4.20	1.00	2	مرتفع
5	تؤدّي المساجد ودُور العبادة دَورا مهما في الحفاظ على اللغة العربيَّة.	4.18	0.79	3	مرتفع
6	تشركُ الأسرة السوريّة اللاجئة أبناءها بمنصات تعليمية لتعليم العربيَّة	4.11	0.84		مرتفع
2	تُخصّص الأسرة السوريّة اللاجئة مدرّسين خصوصيين لأبنائها لرفع مستوياتهم في اللغة العربيَّة.	3.90	0.95		مرتفع
4	يشترك الشباب الجامعي من اللاجئين السوريين في أندية وجمعيات مُختصة بالحفاظ على اللغة العربيَّة.	3.84	0.93		مرتفع
7	تعقدُ الجاليات العربيَّة في الدّول الأجنبيّة المُضيفة أنشطة ثقافية واجتماعية تعمل على الحفاظ على العربيَّة	3.77	0.92		مرتفع
المجال ككل		4.07	0.65		مرتفع

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابيّة لفقرات مجال "**دور الأسرة السوريّة اللاجئة في الحدّ من تأثيرات لغة المجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في اللّغة العربيَّة لدى اللاجئين**" تراوحت بين (3.77-4.45)، كان أعلاها للفقرة (3)، التي تنص على: "يبرز الدَور الأسرّي (الأم والأب) في تعليم الأبناء اللغة العربيَّة والحفاظ عليها" بمتوسط حسابي (4.45) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة (1) بالمرتبة الثانية، التي تنص على: "تقوم الأسرة بإرسال أبنائها إلى مدارس عربيَّة رديفة للمدارس الأجنبيّة في الدّول المُضيفة" بمتوسط حسابي (4.20) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة (5) بالمرتبة الثالثة، التي تنص على: "تؤدّي المساجد ودُور العبادة دَورا مهما في الحفاظ على اللغة العربيَّة" بمتوسط حسابي (4.18) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة (7)، التي تنص على: "تعقدُ الجاليات العربيَّة في الدّول المُضيفة أنشطة ثقافية واجتماعية تعمل على الحفاظ على العربيَّة" بمتوسط حسابي (3.77) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.07) وبدرجة مرتفعة.

4. ما الأسباب التي تدعو الأسرة السوريّة اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللغة العربيَّة (لغتهم الأم) للحفاظ عليها؟

حُسِبَتْ المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال "الأسباب التي تدعو الأسرة السوريّة اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللغة العربيَّة (لغتهم الأم) للحفاظ عليها"، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابيّة كما هو مبيّن في الجدول (7).

الجدول (7) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال: الأسباب التي تدعو الأسرة السوريّة اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللّغة العربيَّة (لغتهم الأم) للحفاظ عليها

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
3	لأنّ العربيَّة لغة القرآن الكريم والدّين الإسلاميّ الحنيف.	4.80	0.46	1	مرتفع
1	لأنّ اللغة العربيَّة تمثل الهوية الوطنيّة.	4.52	0.79	2	مرتفع
2	لأنّ اللغة هي الوعاء الحافظ للثقافة.	4.51	0.78	3	مرتفع
4	لأنها العربيَّة هي اللغة الرّسميّة في سوريا، ويجب المحافظة عليها بحال تمت العودة إلى الوطن الأم (سوريا)	4.40	0.78		مرتفع
المجال ككل		4.56	0.59		مرتفع

يظهر من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابيّة لفقرات مجال "**الأسباب التي تدعو الأسرة السوريّة اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللغة العربيَّة** (لغتهم الأم) للحفاظ عليها" تراوحت بين (4.80)، كان أعلاها للفقرة رقم (3) التي تنص على "لأنّ العربيَّة لغة القرآن الكريم والدّين الإسلاميّ

الحنيف" بمتوسط حسابي (4.80) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة (1) بالمرتبة الثانية، التي تنص على "لأنّ اللغة العربيَّة تمثل الهوية الوطنيّة" بمتوسط حسابي (4.52) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة (2) بالمرتبة الثالثة، التي تنص على "لأنّ اللغة هي الوعاء الحافظ للثقافة" بمتوسط حسابي (4.51) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة (4)، التي تنص على "للحفاظ على اللغة العربيَّة بحال تمت العودة إلى الوطن الأم (سوريا)" بمتوسط حسابي (4.40) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.56) وبدرجة مرتفعة.

5. ما أبرز التحديات التي تواجه الأسرة السوريّة اللاجئة (جنسيّة الأب والأم سورية) في مجال الحفاظ على اللغة الأم؟

حُسِبَتْ المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال "التحديات التي تواجه الأسرة السّوريّة اللاجئة في مجال الحفاظ على اللغة الأم"، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابيّة كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال التحديات التي تواجه الأسرة السوريّة اللاجئة في مجال الحفاظ على اللغة العربيَّة الأم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
5	انخراط الأسر اللاجئة بتوفير متطلبات الحياة بما يطغى على الوقت وفرص تعلّم اللغة العربيَّة.	4.14	0.69	1	مرتفع
4	تأثير لغة المجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في شرائح اللاجئين المختلفة بما يضعف العربيَّة.	4.04	0.67	2	مرتفع
6	تركيز المؤسسات التي تعنى باللاجئين في المجتمعات الأجنبيّة المُضيفة على الجوانب الاقتصاديّة والمعيشيّة على حساب التعليميّة.	3.95	0.74	3	مرتفع
3	عدم إدراك الأسرة السوريّة اللاجئة لأهمية اللغة العربيَّة.	3.86	1.00	4	مرتفع
1	ضعف اللغة العربيَّة لدى الأبوين في الأسرة السوريّة اللاجئة جرّاء ضعف التعليم أو الأمية.	3.83	0.93	5	مرتفع
2	سيادة اللهجات المحكيّة لدى الأسر السوريّة اللاجئة بما يؤثر في مستوى اللغة العربيَّة.	3.78	0.83	6	مرتفع
11	ظهور لهجات جديدة بين فئة الشباب اللاجئ تستخدم فيما بينهم للتعبير عن أفكارهم تحتفظ ببعض سمات لغة الآباء.	3.76	0.75	7	مرتفع
12	تشجيع اليونيسكو والمنظمات الدّوليّة، الدّولَ المُضيفةَ على اعتماد تعليم ثنائي أو متعدد اللغات، ما يمثل عاملا مهما للدّمج الشامل والجودة في مجال التعليم	3.68	0.85	8	مرتفع
9	التنمُّر والمضايقات التي يتعرّض لها اللاجئ السوريّ في المجتمع الأجنبيّ المُضيف.	3.65	1.04	9	متوسط
8	تأثيرات الاختلاف العقائدي بين دول المجتمعات الأجنبيّة المُضيفة ومجتمع اللاجئين السوريين.	3.57	0.96	10	متوسط
7	عدم رغبة الأسرة اللاجئة بالعودة إلى الوطن الأم، وما ينبني عليه من إغفال الحفاظ على اللغة العربيَّة.	3.53	0.93	11	متوسط
10	وجود لاجئين من ذوي الاحتياجات الخاصة مما يحول دون تعلّم اللغة العربيَّة وتطويرها وتفعيلها في حياته اليوميّة.	3.36	0.97	12	متوسط
المجال ككل		3.76	0.54	-	مرتفع

يظهر من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابيّة لفقرات مجال "التحديات التي تواجه الأسرة السوريّة في مجال الحفاظ على اللغة الأم" تراوحت بين (3.36-4.14)، كان أعلاها للفقرة (5)، التي تنص على "انخراط الأسر اللاجئة بتوفير متطلبات الحياة بما يطغى على الوقت وفرص تعلّم اللغة العربيَّة" بمتوسط حسابي (4.14) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة (4) بالمرتبة الثانية، التي تنص على "تأثير لغة المجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في شرائح اللاجئين المختلفة بما يُضعف العربيَّة" بمتوسط حسابي (4.04) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة (6) بالمرتبة الثالثة، التي تنص على "تركيز المؤسسات التي تعنى باللاجئين في المجتمعات الأجنبيّة المُضيفة على الجوانب الاقتصاديّة والمَعيشيّة على حساب التعليمية" بمتوسط حسابي (3.95) وبدرجة مرتفعة،

وبالمرتبة الأخيرة الفقرة (10)، التي تنص على "وجود لاجئين من ذوي الاحتياجات الخاصّة مما يحول دون تعلّم اللّغة العربيَّة وتطويرها وتفعيلها في حياته اليوميّة." بمتوسط حسابي (3.36) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.76) وبدرجة مرتفعة.

6. ما سُبل الحفاظ على اللغة العربيَّة في سياق اللجوء؟

الجدول (9): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عيّنة الدّراسة على "سُبل الحفاظ على اللغة العربيَّة في سياق اللجوء"

سُبل الحفاظ على اللغة العربيَّة في سياق اللجوء	التكرار	النسبة المئوية (%)
توفير الجاليات العربيَّة لبرامج توعية بما يخصّ الحفاظ على اللّغة العربيَّة.	86	18.18
إنشاء مدارس عربيَّة للاجئين السّوريين في دول المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة.	87	18.39
تبنّي المفوضيّة السّامية لشؤون اللاجئين لبرامج تعليميّة دامجة للغتين العربيَّة ولغة المُجتمع الأجنبيّ المُضيف.	85	17.97
تشجيع الأنشطة الثقافيّة التي تختصّ بالحفاظ على اللغة العربيَّة كالمنتديات والندوات واللقاءات وغيرها	78	16.49
تفعيل الدَّور الإعلاميّ لإنشاء منصّات رقميّة عربيَّة خاصة باللاجئين تُعنَى بالمحافظة على اللغة العربيَّة.	77	16.28
تحمّل المتعلمين تعليمًا عاليًا من اللاجئين مسؤولية الحفاظ على اللغة العربيَّة	60	12.68
المجموع	473	100.00
ملاحظة. يُسمح باختيار أكثر من خيار		

تشير النتائج في الجدول (9) إلى أن استجابات أفراد عينة البحث على "سُبل الحفاظ على اللغة العربيَّة في سياق اللجوء، كان أعلاها لـ "دعم وإنشاء مدارس عربيَّة للاجئين السّوريين في دول المجتمعات الأجنبيّة المُضيفة" بنسبة مئوية بلغت (18.39%)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (12.68%) لـ (تحمّل المتعلمين تعليما عاليا من اللاجئين مسؤولية الحفاظ على اللغة العربيَّة).

فرضية الدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسط استجابات عيّنة الدّراسة في آراء أفراد عينة الدراسة لـ "**تأثير لغة المُجتمع الأجنبيّ المُضيف للاجئ السُّوريّ في لغته العربيَّة إبّان الربيع العربيّ**"، تُعزى لمتغير (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي، الدولة)؟

أولًا: النوع الاجتماعيّ

الجدول (10) نتائج اختبار(t) للكشف عن دلالة الفروق الإحصائيّة بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة لـ "تأثير لغة المجتمع الأجنبيّ المُضيف للاجئ السُّوريّ في لغته العربيَّة إبّان الربيع العربيّ" تُعزى لمتغير (النوع الاجتماعي)

الأبعاد	الفئة	العدد	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تأثير لغة المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في لغتك العربيَّة	ذكر	75	2.23	0.41	1.974	122	0.051
	أنثى	49	2.08	0.46			
الحفاظ على اللغة العربية في المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة	ذكر	75	3.96	0.70	-2.206	122	0.029
	أنثى	49	4.22	0.52			
الأسباب التي تدعو الأسرة السوريّة اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللغة العربيَّة	ذكر	75	4.49	0.66	-1.494	122	0.138
	أنثى	49	4.65	0.44			
التّحديات التي تواجه الأسرة السّوريّة اللاجئة في مجال الحفاظ على اللغة العربيَّة	ذكر	75	3.72	0.53	-1.030	122	0.305
	أنثى	49	3.82	0.54			

تُشير نتائج الجدول (10) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تُعزى لأثر النوع الاجتماعي في البُعدين (الأسباب التي تدعو الأسرة السّورية اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللغة العربيَّة، والتحديات التي تواجه الأسرة السّورية اللاجئة في مجال الحفاظ على اللغة العربية)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تُعزى لأثر النوع الاجتماعي في البُعد (تأثير لغة المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في لغتك العربيَّة) وجاءت الفروق لصالح الإناث، أما في بُعد (الحفاظ على اللّغة العربيَّة في المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة) فجاءت الفروق لصالح الذكور.

ثانيا: العُمر

الجدول (11) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لـ (تأثيرلغة المجتمع الأجنبيّ المُضيف للاجئ السُّوريّ في لغته العربيَّة إبّان الربيع العربيّ) تُعزى لمتغيّر (العمر)

المتغيّر	الفئة		تأثيرلغة المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في لغتك العربيَّة	الحفاظ على اللغة العربيَّة في المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة	الأسباب التي تدعو الأسرة السّوريّة اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللغة العربيَّة	التحديات التي تواجه الأسرة السورية اللاجئة في مجال الحفاظ على اللغة العربية
العمر	أقل من 18 سنة	س	2.45	4.11	4.62	3.91
		ع	0.40	0.55	0.44	0.55
	19- 30 سنة	س	2.26	4.23	4.52	3.98
		ع	0.44	0.40	0.50	0.49
	31-40 سنة	س	2.09	3.74	4.21	3.44
		ع	0.31	1.04	0.83	0.55
	أكثر من 40 سنة	س	1.99	4.07	4.78	3.64
		ع	0.44	0.54	0.44	0.45

تشير بيانات الجدول (11) إلى وجود تباين ظاهريّ بين المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لـ (تأثير لغة المجتمع الأجنبي المُضيف للاجئ السُّوريّ في لغته العربيَّة إبّان الربيع العربيّ ت)، تُعزى لمتغير (العمر)، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائية جرى استخدام تحليل التباين الأحادي (One- WAY- ANOVA)، والجدول (12) يبين ذلك.

الجدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي (One- WAY- ANOVA) لمتوسطات تقديرات أفراد عيّنة الدراسة لـ (تأثيرلغة المجتمع الأجنبيّ المُضيف للاجئ السُّوريّ في لغته العربيَّة إبّان الربيع العربيّ) تعزى لمتغير (العمر)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
تأثير لغة المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في لغتك العربية	بين المجموعات	3.192	3	1.064	6.274	0.001
	داخل المجموعات	20.353	120	0.170		
	المجموع	23.546	123			
الحفاظ على اللغة العربيَّة في المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة	بين المجموعات	3.711	3	1.237	3.117	0.029
	داخل المجموعات	47.612	120	0.397		
	المجموع	51.322	123			
الأسباب التي تدعو الأسرة السوريّة اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللّغة العربيَّة.	بين المجموعات	4.977	3	1.659	5.362	0.002
	داخل المجموعات	37.128	120	0.309		
	المجموع	42.105	123			
التحديات التي تواجه الأسرة السّورية اللاجئة في مجال الحفاظ على اللغة العربيَّة.	بين المجموعات	5.529	3	1.843	7.401	0.000
	داخل المجموعات	29.879	120	0.249		
	المجموع	35.408	123			

تشير نتائج الجدول (12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تُعزى لأثر العمر في الأبعاد (تأثير لغة المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة على لغتك العربية، الحفاظ على اللغة العربية في المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة، الأسباب التي تدعو الأسرة السّورية اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللغة العربيَّة، التّحديات التي تواجه الأسرة السوريّة اللاجئة في مجال الحفاظ على اللغة العربيَّة)، وللكشف عن مواقع الفروق جرى حساب المقارنات البعدية بطريقة شيفيه، والجدول (13) يبين ذلك

الجدول (13): المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر متغير"العمر"

البُعد	الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من 18 سنة	19- 30 سنة	31-40 سنة	أكثر من 40 سنة
تأثير لغة المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في لغتك العربية	أقل من 18 سنة	2.45	-	**-0.19**	**-.35***	**-.46***
	19- 30 سنة	2.26	**0.19**	-	**-0.16**	**-.26***
	31-40 سنة	2.09	**.35***	**-0.16**	-	**-0.10**
	أكثر من 40 سنة	1.99	**.46***	**.26***	**0.10**	-
الحفاظ على اللغة العربيَّة في المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة	أقل من 18 سنة	4.11	-	**-0.12**	**-0.36**	**-0.03**
	19- 30 سنة	4.23	**0.12**	-	**-.48***	**-0.15**
	31-40 سنة	3.74	**0.36**	**.48***	-	**-0.33**
	أكثر من 40 سنة	4.07	**0.03**	**0.15**	**0.33**	-
الأسباب التي تدعو الأسرة السوريّة اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللغة العربيَّة	أقل من 18 سنة	4.62	-	**-0.09**	**-0.41**	**-0.16**
	19- 30 سنة	4.52	**0.09**	-	**-0.31**	**-0.25**
	31-40 سنة	4.21	**0.41**	**0.31**	-	**-0.57***
	أكثر من 40 سنة	4.78	**0.16**	**0.25**	**-0.57***	-
التحديات التي تواجه الأسرة السوريّة اللاجئة في مجال الحفاظ على اللغة العربيَّة	أقل من 18 سنة	3.91	-	**-0.07**	**-0.46***	0.26
	19- 30 سنة	3.98	**-0.07**	-	.54*	.33*
	31-40 سنة	3.44	**-0.46***	.54*	-	-0.20
	أكثر من 40 سنة	3.64	0.26	.33*	-0.20	-

- توضح بيانات الجدول (13) وجود فروق دالة إحصائيًا في البُعد (تأثير لغة المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة على لغتك العربية) لأثر العمر بين الفئتين العمريّتين (أقل من 18 سنة) والفئة (31-40 سنة)، لصالح العمر (أقل من 18 سنة)، وبين الفئتين العمريتين (أقل من 18 سنة) و(أكثر من 40 سنة) ولصالح العمر (أقل من 18 سنة)، وبين الفئتين العمريتين (30 -19 سنة) و(أكثر من 40 سنة) لصالح العمر (30 -19 سنة).
- وجود فروق دالة إحصائيًا في البُعد (الحفاظ على اللغة العربية في المُجتمعات المضيفة) لأثر العمر بين العمر (31-40 سنة) والعمر (أقل من18 سنة) ولصالح العمر (30 -19 سنة).
- وجود فروق دالة إحصائيًا في البعد (الأسباب التي تدعو الأسرة السورية اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللغة العربية) لأثر العمر بين العمر (30 -19 سنة) والعمر (أكثر من 40 سنة) ولصالح العمر (أكثر من 40 سنة).
- وجود فروق دالة إحصائيًا في البُعد (التحديات التي تواجه الأسرة السورية اللاجئة في مجال الحفاظ على اللغة العربية) لأثر العمر بين العمر (أقل من 18 سنة) والعمر (31-40 سنة) ولصالح العمر (أقل من 18 سنة)، وبين بين العمر (30 -19 سنة) والعمر (31-40 سنة) ولصالح العمر (30 -19 سنة)، وبين العمر (30 -19 سنة) والعمر (أكثر من 40 سنة) ولصالح العمر (30 -19 سنة).

ثالثا: المستوى التعليميّ

جدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لـ (تأثيرلغة المجتمع الأجنبيّ المُضيف للاجئ السُّوريّ في لغته العربيَّة إبّان الربيع العربيّ) تعزى لمتغير (المُستوى التعليميّ)

المتغيّر	الفئة		تأثيرلغة المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في لغتك العربيَّة	الحفاظ على اللّغة العربيَّة في المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة	الأسباب التي تدعو الأسرة السوريّة اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللغة العربيَّة	التحديات التي تواجه الأسرة السوريّة اللاجئة في مجال الحفاظ على اللغة العربيَّة
المستوى التعليميّ	أدنى من الثانوية	س	2.29	4.01	4.68	3.63
		ع	0.42	0.47	0.45	0.44
	ثانوية	س	2.21	4.27	4.65	3.89
		ع	0.46	0.58	0.45	0.54
	دبلوم	س	2.07	3.94	4.51	3.81
		ع	0.44	0.68	0.46	0.40
	بكالوريوس	س	2.14	3.99	4.51	3.71
		ع	0.45	0.76	0.77	0.69
	دراسات عليا	س	2.20	4.15	4.38	3.73
		ع	0.38	0.63	0.71	0.47

تشير بيانات الجدول (14) إلى وجود تباين ظاهري بين المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لـ (تأثير لغة المجتمع الأجنبيّ المُضيف للاجئ السُّوريّ على لغته العربيَّة إبّان الربيع العربيّ ت) تُعزى لمتغير (المستوى التعليميّ)، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائيّة تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي (One- WAY- ANOVA) والجدول (15) يبين ذلك.

الجدول (16) نتائج تحليل التباين الأحادي (One- WAY- ANOVA) لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لـ (تأثيرلغة المجتمع الأجنبيّ المُضيف للاجئ السُّوريّ في لغته العربيَّة إبّان الربيع العربيّ) تعزى لمتغير (المستوى التعليمي)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائيّة
تأثير لغة المُجتمعات الأجنبيّة المضيفة في لغتك العربية	بين المجموعات	0.636	4	0.159	0.825	0.512
	داخل المجموعات	22.910	119	0.193		
	المجموع	23.546	123			
الحفاظ على اللغة العربيَّة في المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة	بين المجموعات	1.950	4	0.487	1.175	0.325
	داخل المجموعات	49.373	119	0.415		
	المجموع	51.322	123			
الأسباب التي تدعو الأسرة السوريّة اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللّغة العربيَّة	بين المجموعات	1.126	4	0.281	0.817	0.517
	داخل المجموعات	40.979	119	0.344		
	المجموع	42.105	123			
التّحديات التي تواجه الأسرة السوريّة اللاجئة في مجال الحفاظ على اللّغة العربيَّة	بين المجموعات	0.954	4	0.239	0.824	0.512
	داخل المجموعات	34.454	119	0.290		
	المجموع	35.408	123			

تشير بيانات الجدول (16) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تُعزى لأثر المستوى التعليميّ في الأبعاد (تأثير لغة المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في لغتك العربيَّة، الحفاظ على اللغة العربيَّة في المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة، الأسباب التي تدعو الأسرة السورية اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللغة العربيَّة، التّحديات التي تواجه الأسرة السوريّة اللاجئة في مجال الحفاظ على اللغة العربيَّة).

رابعًا: الدّولة

الجدول (17) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعيارية لـ (تأثير لغة المجتمع الأجنبيّ المُضيف للاجئ السُّوريّ في لغته العربيَّة إبّان الربيع العربيّ) تُعزى لمتغير (الدولة)

المتغير	الفئة		تأثير لغة المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في لغتك العربيَّة	الحفاظ على اللغة العربيَّة في المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة	الأسباب التي تدعو الأسرة السوريّة اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللغة العربيَّة	التحديات التي تواجه الأسرة السوريّة اللاجئة في مجال الحفاظ على اللغة العربيَّة
الدّولة	تركيا	س	2.25	3.75	4.16	4.14
		ع	0.35	0.53	0.64	0.59
	ألمانيا	س	2.09	4.05	4.57	3.59
		ع	0.35	0.71	0.66	0.47
	هولندا	س	1.89	4.09	4.50	3.62
		ع	0.41	0.38	0.55	0.35
	كندا	س	2.54	4.20	4.71	4.15
		ع	0.38	0.49	0.23	0.43
	أمريكيا	س	2.33	4.14	4.83	4.14
		ع	0.52	1.01	0.26	0.56
	بريطانيا	س	2.18	4.24	4.61	4.18
		ع	0.67	0.42	0.24	0.22
	آيسلندا	س	2.21	4.11	4.60	3.67
		ع	0.55	0.64	0.67	0.75
	السويد	س	2.63	3.89	4.19	4.00
		ع	0.25	0.60	0.24	0.14

تشير بيانات جدول (17) إلى وجود تباين ظاهري بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ (تأثير لغة المجتمع الأجنبيّ المُضيف للاجئ السُّوريّ في لغته العربيَّة إبّان الربيع العربيّ ت) تُعزى لمتغير (الدّولة)، وللكشف عن دلالة الفروق الإحصائيّة تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One- WAY- ANOVA)، والجدول (18) يبين ذلك.

الجدول (18) نتائج تحليل التباين الأحادي (One- WAY- ANOVA) لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لـ (تأثير لغة المُجتمع الأجنبيّ المُضيف للاجئ السُّوريّ في لغته العربيَّة إبّان الربيع العربيّ) تُعزى لمتغير (الدّولة)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحريّة	متوسط المربعات	قيمة ف	الدّلالة الإحصائيّة
تأثير لغة المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في لغتك العربيَّة	بين المجموعات	4.036	7	0.577	3.428	0.002
	داخل المجموعات	19.510	116	0.168		
	المجموع	23.546	123			
الحفاظ على اللغة العربيَّة في المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة	بين المجموعات	1.450	7	0.207	0.482	0.846
	داخل المجموعات	49.873	116	0.430		
	المجموع	51.322	123			

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحريّة	متوسط المربعات	قيمة ف	الدّلالة الإحصائيّة
الأسباب التي تدعو الأسرة السوريّة اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللغة العربيَّة	بين المجموعات	2.650	7	0.379	1.113	0.360
	داخل المجموعات	39.455	116	0.340		
	المجموع	42.105	123			
التحديات التي تواجه الأسرة السوريّة اللاجئة في مجال الحفاظ على اللغة العربيَّة	بين المجموعات	7.442	7	1.063	4.410	0.000
	داخل المجموعات	27.966	116	0.241		
	المجموع	35.408	123			

تشير بيانات الجدول (18) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تُعزى لأثر الدّولة في الأبعاد (الحفاظ على اللغة العربية في المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة، الأسباب التي تدعو الأسرة السوريّة اللاجئة للاهتمام بتدريس أبنائها اللغة العربيَّة). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تُعزى لأثر الدّولة في الأبعاد (تأثير لغة المُجتمعات الأجنبيّة المُضيفة في لغتك العربية، والتحديات التي تواجه الأسرة السورية اللاجئة في مجال الحفاظ على اللغة العربية)، وكانت الفروقات بين الدولتين (كندا) و(هولندا) لصالح دولة (كندا).

النتائج:

خلُص البحث إلى جملة من النتائج، أهمّها:

1. أثَّرت لغة المجتمعات المُضيفة في اللغة العربية للاجئ السوري، ولا سيّما في وارثي العربيَّة ممن كانت ولادتهم ونشأتهم في دول اللّجوء الأجنبية.
2. حاولت الأسرة السّوريّة اللاجئة المحافَظة على لغة أبنائها العربية، لِما تُمثِّله اللغة العربيَّة من أهميّة دينيّة، بالإضافة إلى أنَّها هُويّتهم العروبيّة، ولغتهم الرسميّة حالَ عودتهم لوطنهم؛ لذا اتّخذوا المساجد والأندية وأنشطة الجاليات مكانا خصبا يمارسون فيه لغتهم الأمّ.
3. واجهت الأسرة السّوريّة اللاجئة صعوبات كثيرة في المحافظة على تعليم أبنائها لغتهم الأم، كالانشغال بالعمل لتأمين احتياجات الأسرة؛ ما اضطرّهم لتعلّم لغة المجتمع المُضيف، أدَّى ذلك إلى ابتعادهم عن ممارسة لغتهم الأمّ، ما انعكس أثرُه على اللّغة الأمّ للجيل الأوّل (الأب والأم)، وهذا كان عامِلا إضافيا في التأثير في لغة وارثي اللغة إلى جانب اعتماد لغة الدّولة المُضيفة في التعليم، وعدم توفر مدارس عربيَّة باستثناء بعض مناطق في تركيا.

التوصيات: خرج البحثُ ببعض التوصيات على مستوى الفرد والدّول والمنظّمات الدّولية المختلفة، وتمثّلت التوصيات في الآتي:

1. تبنّي المفوضيّة السّامية لشؤون اللاجئين لبرامج تعليميّة دامجة للغتين العربيَّة ولغة المجتمع الأجنبيّ المُضيف.
2. توفير الجاليات العربيَّة لبرامج توعويّة بأهميّة تعليم العربيَّة للحفاظ على الهوية العربيَّة من الضياع، وتشجيع الأنشطة الثقافية التي تختص بالحفاظ على اللغة العربيَّة كالمنتديات والندوات واللقاءات والأسابيع الثقافية وغيرها.
3. تفعيل الدّور الإعلامي لإنشاء منصّات رقميّة عربية خاصة باللاجئين السوريين تُعنى بالمحافظة على اللغة العربيَّة.
4. تصميم كتب وبرامج تعليم اللغة العربيَّة مخصصة للأطفال، ودعمها بوسائل تعليمية مناسبة لهذه الفئة العمريّة.
5. إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تهتم بالوضع التعليمي، ووضع اللغة العربيَّة عند اللاجئين السوريين.
6. دعم الباحثين الشباب لكتابة الأبحاث والدراسات المتعلقة فيهم كلاجئين سوريين في دول غربية غير ناطقة بالعربيَّة.

المصادر والمراجع

اتفاقية عام 1951، المادة الأولى، فقرة 2.

الحمادي، ع. (2024). وارثو اللغة دقة التوصيف ومعيارية التصنيف: دراسة تطبيقية على متعلمي اللغة العربية في المرحلة الجامعية. *مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة*، 2(34)، 14938-14972.

الرفاعي، ع. (1993). التعريب قبل فوات الأوان. *مجلة مجمع اللغة العربيَّة*، (73)، 63-65.

الزقيبة، أ. (2018). اللاجئون السوريون بين الحماية واللجوء: ألمانيا أنموذجا. *مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية بجامعة الإسكندريّة*، (1)، 1297-1353.

سقباني، خ. (2022). اللغة المرحلية عند متعلمي اللغة العربية من وارثيها. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*، 4(37)، 6-29.
الشاغل، أ. (2018). حال اللغة العربيَّة عند الأطفال السوريين اللاجئين في تركيا: الفائز بالمركز الثالث في مسابقة البحث العلمي الرابعة للشباب والشابات. *مركز بحوث للدراسات*، 1-39.
طعمية، ر. (2008). تعليم العربيَّة لأبناء الجاليات في دول المهجر: مشكلات واقعية وحلول مقترحة. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، (67)، 50-82.
علي، ر. (2022). التعليم في أوقات الأزمات: تأثير الحرب على سورية وجائحة كورونا في التعليم ما قبل الجامعي في سورية (2011-2021). *مجلة جامعة البعث للأبحاث العلمية، سلسلة العلوم التاريخية والاجتماعيّة*، 44(10)، 1-41.
العناتي، و. (2019). أثر تعليم اللغة الأجنبية في تعلم اللغة العربية وتعليمها في مرحلة الطفولة: دراسة لسانيّة نفسية تطبيقيّة. *مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها*، (23)، 163-201.
كالبرستون، ش. وكونستانت، ل. (2015). *تعليم أطفال اللاجئين السوريين: إدارة الأزمة في تركيا ولبنان والأردن*. سانتا مونيكا، كاليفورنيا: مؤسسة راند (RAND).

References

1951 Convention, Article 1, Paragraph 2.
https://www.qanun.ca/law-treaties-arabic/ltfqy-lkhs-bwdaa-lljy-yn
https://www.unhcr.org/ar/about-unhcr/who-we-are/1951-refugee-convention

Al-Hamadi, A. (2024). Inheritors of the Language: Accuracy of Description and Standardization of Classification, an Applied Study on Arabic Language Learners at the University Level. Jordan: Journal of University Studies for Comprehensive Research, Vol. 2, Issue 34, pp. 14938-14972. https://usrij.com/10-2024/

Rifai, A. (1993). "Arabization Before It's Too Late," Egypt: Journal of the Arabic Language Academy, Issue 73, pp. 63-65. https://archive.alsharekh.org/Articles/321/21894/499632

Al-Zuqayba, A. (2018). "Syrian Refugees Between Protection and Asylum: The Case of Germany," Alexandria: Journal of the Faculty of Law for Legal and Economic Research at Alexandria University, Issue (1), pp. 1297-1353.
DOI: 10.21608/lalexu.2018.181036

Saqbani, K. (2022). The Interlanguage of Heritage Arabic Learners. Jordan: International Journal for Publishing Research and Studies, Vol. 4, Issue 37, pp. 6-29. doi.org/10.52133/ijrsp.v4.37.1

Al-Shaghil, A. (2018). "The State of the Arabic Language Among Syrian Refugee Children in Turkey," Winner of Third Place in the Fourth Scientific Research Competition for Youth, Research Center for Studies, pp. 1-39.
https://www.odabasham.net/

Tamiya, R. (2008). "Teaching Arabic to Immigrant Communities in Diaspora Countries: Real Problems and Proposed Solutions," Egypt: Journal of the Faculty of Education in Mansoura, Vol. 67, pp. 50-82.
https://search.mandumah.com/Record/68917

Ali, R. (2022). "Education in Times of Crisis: The Impact of the War on Syria and the COVID-19 Pandemic on Pre-University Education in Syria (2011-2021)," Syria: Journal of Al-Baath University for Scientific Research, Series of Historical and Social Sciences, Volume 44, Issue 10 (Pages not listed), pp. 1-41, Research in (Word) format.
https://albaath-univ.edu.sy/journal/index.php/History/issue/view/454
https://www.academia.edu/129015833، Currently, the University of Homs Journal, published on 2023-03-05
https://journal.homs-univ.edu.sy/index.php/History/article/view/1920

Al-'Anati, W. (2019). "The Impact of Foreign Language Education on Learning and Teaching Arabic in Childhood: A Psychological Linguistic Applied Study," Saudi Arabia: Journal of Umm Al-Qura University for Language and Literature Sciences, Issue (23), pp. 163-201. https://search.mandumah.com/Record/976960

Culbereston, Sh. and Constant, L. (2015). "Teaching Syrian Refugee Children: Crisis Management in Turkey, Lebanon, and Jordan," Santa Monica, California: RAND Corporation, pp. 1-96.
For more information about this publication, please visit: 859RR/t/org.rand.ww
https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research_reports/RR800/RR859/RAND_RR859z1.arabic.pdf